

بشارة المصطفى

[269] بغلته فبعثها بمائة دينار، وقال لي: يا شاب أقررت عيني فوا [لأقرن عينك ولأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم، قال: فقلت: إرشدني، فقال: لي أخوان أحدهما امام والآخر مؤذن، أما الامام فانه يحب عليا (عليه السلام) منذ خرج من بطن امه (وأما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن امه) (1)، قال: فقلت: أرشدني، فأخذ بيدي حتى أتى بي باب الامام (2)، فإذا [انا] (3) برجل قد خرج إلي، فقال: أما البغلة والكسوة فاعرفهما وا [ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا لأنك تحب ا [عز وجل ورسوله (صلى ا [عليه وآله)، فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام): قال: فقلت له: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جده قال: كنا قعودا عند النبي (صلى ا [عليه وآله) إذا جاءت فاطمة (عليها السلام) تبكي بكاء شديدا، فقال لها رسول ا [: ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت: يا أبة عيرتني نساء قريش وقلن (4) ان أباك قد زوجك من معدم لا مال له. فقال [لها] (5) النبي: لا تبكين (6) فوا [ما زوجتك حتى زوجك ا [من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل، وان ا [عز وجل اطلع على أهل الدنيا فاختر من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختر من الخلائق عليا فزوجك إياه واتخذته (7) وصيا، فعلي أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما، وأسمح الناس كفا وأقدم الناس سلما، وأعلم الناس علما، والحسن والحسين أبناءه وهما سيدا شباب أهل الجنة واسمهما في التوراة: شبر وشبير لكرامتهما على ا [عز وجل، يا فاطمة لا تبكين فوا [انه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين وعلي حلتين، ولواء الحمد بيدي، فأناوله عليا لكرامته على ا [عز وجل، يا فاطمة لا تبكين (8) فاني إذا دعيت إلى رب العالمين يجئ علي معي، فإذا شفعتني ا [عز _____ (1) ليس في " ط ". (2) في " ط ": أتاني، وفي الأمالي: دار الامام. (3) من الامالي. (4) في " ط ": يا أبة ان نساء قريش قلن. (5) من الأمالي. (6) في " ط ": لا تبكي. (7) في الأمالي: فاتخذته. (8) في " ط ": لا تبكي. (*) _____